

الفقه الميسر - الطهارة ١١ | صفة الغسل - فضيلة الشيخ خالد

اسماعيل

خالد اسماعيل

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله. نسأل الله تعالى أن يفقهنا في الدين. نسأل الله تعالى أن يزيدنا إيماناً ويقيناً وفقها - 00:00:00

تقدمنا الأخوة في حلقات ماضية الحديث عن الغسل ومتى يجب الغسل على المسلم ومتى يستحب له أن يغتسل واليوم نتكلم عن صفة الغسل فلابد أولاً أن نعلم أن الغسل الشرعي - 00:00:19
لابد له من ركينين أولاً النية والركن الثاني أن يصل الماء إلى كل أجزاء البدن النية هذا الركن عظيم ومهم جداً في الغسل لأن بعض الناس ممكناً تكون عليه جنابة - 00:00:43

يقع في قلبه أنه يريد أن يتبرد يريد أن يتنتف فقط وما يكون في قلبه نية شرعية أن يرفع حدث الجنابة عن نفسه فهذا في الحقيقة ما نوى النية الشرعية - 00:01:11

فغسله لا يكون صحيحاً وابادته بعد ذلك لا تكون صحيحة فهذا أمر مهم جداً النبي صلى الله عليه وسلم يقول إنما الاعمال بالنيات النية هي التي تفرق بين الاعمال هل هي عبادة أو عادة - 00:01:35
ممكناً أنسان يمسك عن الطعام والشراب من الفجر إلى بعد المغرب لكنه ما نوى أن يصوم يمسك عن الطعام والشراب لأنه يريد أن يخفف وزنه مثلاً كما يقولون يسوي رجيم - 00:01:56

هل هذا يحصل على أجر العبادة إذا ما قام في قلبه أنه يصوم لله؟ لا متى يكون متبعداً لله وادى العبادة إذا نوى بقلبه. أن يصوم وكذلك هنا في الغسل - 00:02:14

ولذلك النية الشرعية تكون بماذا أما أن ينوي نية خاصة برفع الحدث الذي قام به مثلاً ينوي الرجل بهذا الغسل أن يرفع الجنابة عن نفسه جامعاً أهله أو أنزل المني - 00:02:32

فينوي أنه يرفع الجنابة عن نفسه أو تنوي المرأة بعد أن انقطعت عنها العادة الشهرية أن ترفع عن نفسها حدث الحيض فتكون طاهرة وهذه نية شرعية أو مثلاً ينوي نية عامة - 00:02:55

مثلاً اغتسل ونوى أن يرفع الحدث مطلقاً ما قام في نفسه أنه حيض ولا جنابة أو جماع أو كذا دخل ونوى أن يكون طاهراً فقط اغتسل وفي قلبه أن هذا الغسل حتى أكون طاهراً. أيضاً هذه نية شرعية - 00:03:20

كذلك لو نوى الجنب ولو نوت الحائط استباحة ما يتوقف عليه الغسل يعني أنت الآن تعلم أنه إذا كنت جنباً أو المرأة إذا كانت حائضاً ما يمكن أن تصلي إلا إذا اغتسل - 00:03:43

من عليه الجنابة فإذا قام في قلبه أني أنا اغتسل حتى أصل إلى المرأة تغتسل حتى تصلي. وهذه أيضاً نية شرعية يغتسل حتى أهـ القرأن مثلاً هذه نية شرعية أيضاً - 00:04:03

لأنه كما سيأتي معنا أن الجنب لا يستطيع أن يقرأ القرآن فإذا نوى هذه الاعمال التي لا يمكن أن يقوم بها ما دام جنباً فايضاً هذه نية شرعية. وهذه كلها نيات شرعية فعلينا أن نستحضر النية عند الغسل - 00:04:25

اما انسان يغتسل تبرداً يغتسل تنظفاً فقط. ينظف جسده. وما يكون في قلبه نية شرعية ابداً. وهذا ليس بغسل شرعى اذا هذا الركن

الاول الركن الثاني الاخوة ان يصل الماء الى كل اجزاء البدن - 00:04:44

هذا باتفاق العلماء فلابد ان تنتبه الى ا يصل الماء الى كل اعضاء جسمك ممك ان شاء الله لحيته كثة غليظة. فاذا ما خلل باطن اللحية يمكن الماء ما يصل - 00:05:08

اذا ما رش الماء على لحيته رشا مكثفا مثلا كذلك من كان سميها البدن يمكن ان يكون هناك آ مناطق يحتاج الى ان يتعاهد غسلها آ يكون مثلا اللحم بعضه على بعض - 00:05:24

يحتاج ان يدخل يده وان آ ينتبه. ولهذا آ ينبه الفقهاء يقول يغسل باطن سرتة مثلا ما تحت ركبتيه او ابطيه او كذا فمثل هذه الموضع ايضا يتعاهدها من يغسل - 00:05:48

حتى يتتأكد من ا يصل الماء الى كل اجزاء البدن. كذلك المرأة التي تضع على اظافرها ما يسمى بالمناكيير يعني طلاء الاظافر اذا كان طبقة عازلة ايضا هذا لا يصح غسلها - 00:06:07

اذا كانت هذه الطبقة موجودة على الاظافر. فلا بد ان يصل الماء الى كل اجزاء البدن ثم الغسل آ اذا اجتمع في هذان الركتان اه يكون غسلا شرعا يعني مثلا انسان نوى ان يكون طاهرا - 00:06:21

وغطس في الحوض او في البحر ثم خرج خلاص هذا اغتسل هذا غسل شرعي لكن هذا غسل مجزئ صحيح. يرفع عنك الجنابة و تكون طاهرا. لكن الافضل ان تغسل كما اغتسل النبي صلى الله عليه وسلم. وهو الغسل المستحب - 00:06:41

وتجدر عليه تخيل انسان يدخل الخلاء ليغسل ويحصل على حسنات هذا ببركة اتباع السنة. ولهذا المسلم الاخوة الذي يتفقه في الدين وماذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم هنا كيف عبد الله هنا؟ كيف اغتسل؟ كيف توضأ؟ يتحرى سنة النبي صلى الله عليه وسلم في كل احواله - 00:07:03

هذا سيفجد هذه الاعمال عند الله تعالى. فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ما هو او ما هي طريقة الغسل الشرعي كما اغتسل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:27

اولا مقدار الماء الذي نستعمله للغسل يقول انس رضي الله عنه كما ثبت في الصحيحين قال رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ بالماء ويغسل بالصاع - 00:07:44

الى خمسة امداد نحن عرفنا في دروس الوضوء المد ملء الكفين من الماء. يعني مثل هذه القارورة الصغيرة للماء يعني ثلاثة ملايين تقريبا تكفي او نصف لتر. بعضهم يقول نصف لتر وخمس ملايين يعني ملي تكفي - 00:08:01

والصاع اربعة امداد الصاع اربعه امداد يعني لترتين يكفيانك للغسل سئل جابر رضي الله عنه عن الغسل فقال للسائل يكفيك صاعا او يكفيك صاع فقال الرجل ما يكفياني؟ فقال جابر رضي الله عنه كان يكفي من هو او في منك شعرا - 00:08:26

وخير منك يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول عائشة رضي الله عنها كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من انا واحد من قدح يقال له الفرق. والفرق يسع ثلاثة اصع - 00:08:55

يعني اذا كان الماء بالنصف في الفرق الممتلى يعني يغسل بصاع ونصف ممك ان يزيد على الصاع نصف صاع مثلا المقصود من هذه الاحاديث ان لا نسرف في ماء الغسل او ماء الوضوء - 00:09:16

كما مر معنا في الوضوء فكذلك آ في الغسل في الحقيقة هذى سنة لا يكاد احد من الناس يمثلها في زماننا هذا نسأل الله تعالى ان يعفو عننا. لأن الواحد منا بصراحة اذا اراد ان يغسل - 00:09:32

آ يقف تحت الشور او الماء ويفتح الماء ويصب الشور من اول ما يدخل خلاء الى ان ينتهي من الغسل تقريبا فممك تغسل بعشرة لترات عشرين لتر اذا حسبت الماء الذي يصب من اول ما تدخل الى ان تنتهي - 00:09:53

وهذا في الحقيقة فيه خلاف للسنة نسأل الله ان يعفو عننا وانا اول المقصرين لكن نسأل الله تعالى ان يعفو عننا ولكن مثل هذه الدروس في التفقه في الدين آ تجعلنا باذن الله نتبع سنة النبي صلى الله عليه وسلم في هذا. اذا من اراد ان يطبق السنة يصب له مثلا في - 00:10:16

صغير صب له ماء ثم يأخذ منه بقدر الحاجة في غسل اعضائه. فيجد ان لتر او لتر وقليل يكفيه باذن الله ثم تقول عائشة رضي الله عنها او قبل هذا ثبت عن عمر رضي الله عنه انه كان يقول بسم الله اذا اراد ان يغسل يعني كما في الوضوء - 00:10:40

ثم تقول عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغسل من الجنابة وهذا الغسل يكون للجنابة ولغسل الجمعة ولغسل العيدين لاي غسل شرعي صفة واحدة - 00:11:01

قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغسل من الجنابة يبدأ فيغسل يديه هذا من المستحبات يغسل يديه ثم يفرغ بيديه على شماليه فيغسل فرجه يغسل مكان الاذى يغسل فرجه - 00:11:17

بيديه الشمال بعد ذلك جاء في حديث ميمونة رضي الله عنها قالت ثم ضرب يده بالارض او الحائط مرتين او ثلاثا. يعني حتى يزيل الوسخ الذي علق باليد ويقوم مقامه اليوم الصابون - 00:11:38

طيب اذا يغسل يديه ثم يغسل فرجه قالت عائشة رضي الله عنها ثم يتوضأ وضوءه للصلوة يتوضأ وضوءه للصلوة. يعني وضوءا كاملا ويغسل قدميه كما في حديث عائشة لانها قالت يتوضأ وضوءه للصلوة. وعلى هذا جمهور اهل العلم - 00:12:02

وبعدهم اه يقول يؤخر غسل القدمين الى اخر الغسل فيتوضأ الوضوء كاملا يعني تغسل اه بيديك وتتمضمض و تستنشق والمضمضة والاستنشاق عند جمهور العلماء مستحبة. في الوضوء والغسل. تغسل وجهك ويديك - 00:12:25

الى المرفقين وتمسح رأسك تغسل قدميك هذه الصفة الاولى. الصفة الثانية الواردة في حديث ميمونة ان النبي صلى الله عليه وسلم توظأ لكن لم يغسل قدميه واخر غسل القدمين الى اخر - 00:12:45

الغسل يمكن ان تؤخر غسل القدمين الى اخر الغسل او تتوضأ وضوء الصلوة كاملا وتغسل قدميك مع الغسل فهذا جائز وهذا جائز. وكلاهما وارد النبي صلى الله عليه وسلم اذا قالت ثم يتوضأ وضوءه للصلوة - 00:13:03

ثم يأخذ الماء سيدخل اصابعه في اصول الشعر يتتأكد من وصول الماء الى اصول الشعر الى فروة الرأس كلها وهذا ينبغي ان يحتاط له المسلم حتى حذيفة رضي الله عنه كان يقول ان تحت كل شعرة لا يصيبها الماء جنابة - 00:13:21

فلذلك عاديت رأسى فالشاهد انه يعني يبالغ في ايصال الماء الى اصول الشعر وجاء في رواية قالت فاخذ بكفه فبدأ بشق رأسه الايمن ثم الايسر ثم اخذ بكفه فقال بهما على رأسه - 00:13:47

اذا طريقة غسل الرأس ان تبدأ بالشق الايمن ثم الشق الايسر الان نحن نضع الماء مع الشامبو مثلا ونغسل بالشامبو مثلا مع الماء الشق الايمن ثم تغسل الشق الايسر ثم - 00:14:08

يعني تفريض الماء على رأسك اليدين وفي رواية قالت حتى اذا رأى ان قد استبرأ حسنة على رأسه ثلاث حسناً كما عرفنا يعني الشق الايمن ثم الايسر ثم يعني يكون الماء بالكفين على الرأس - 00:14:25

قالت ثم افاض على سائر جسده ثم افاض على سائر جسده بعد غسل الرأس تغسل سائر الجسم وسائل الجسم ايضا تبدأ فيه بالجهة اليمنى ثم الجهة اليسرى لأن النبي صلى الله عليه وسلم كما ورد في كما ثبت في حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه التيمن - 00:14:54

في تعله وترجله يعني تسرية لشعره وظهوره. ظهوره يعني غسله ويغسل الشق الايمن ثم الشق الايسر ستكون قد انتهت من الغسل حديث ميمونة طبعا ايضا في حديث عائشة قالت ثم افاض على سائر جسده ثم غسل رجليه. يعني ايضا يختتم بغسل الرجلين - 00:15:21

وكذلك في حديث ميمونة يعني كما عرفنا يشبه حديث عائشة قالت وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم وضوءا وضوء الجنابة يعني ماء للغسل من الجنابة فاكفاً بيديه على شماليه مررتين او ثلاثا ثم غسل فرجه ثم ضرب يده بالارض او الحائط مرتين - 00:15:52

او ثلاثا ثم مضمض واستنشق وغسل وجهه وذراعيه كما عرفنا الوضوء. ثم افاض على رأسه الماء ثم غسل جسده ثم تتحف غسل رجليه اه فهذا ما يتعلق بالغسل. اذا اردنا ان نلخص صفة الغسل. تغسل فرجك بيديك اليسرى - 00:16:12

محل الاذى ثم تغسل يدك تزيل عنها الاذى ثم اه تتوضأ وضوء الصلوة ثم تغسل رأسك شق الايمن ثم الشق الايسر ثم آآ تغسل الرأس

غسلة ثلاثة تثليث. يعني آآنعم كل الرأس ثم تغسل شقك الایمن ثم الشق - [00:16:40](#)

الایسر ثم تفيض الغسلة الثالثة على سائر الجسد ان التثليث مستحب ايضا عند جمهور اهل العلم. ثم تغسل قدميك تكون قد انتهيت من الغسل وذلك الاعضاء مستحب عند جمهور العلماء ولا يجب كذلك الموالاة مستحبة عند الائمة الاربعة. يعني انسان مثلا -

[00:17:02](#)

يلبس خاتما ضيقا او كان على اه بدنه مثلا للجروح مثلا وما كان يحتاج اليه نسيه. ما عرفنا نحن في دروس المسح اذا كان محتاجا يمسح على الجبين او على اللاصقة. لكن اذا نسيها وانتهى من الغسل ونشف اعضاءه. ثم تذكر قال تعالى انا ما غسلت الموضع الذي تحت الخاتم - [00:17:26](#)

وخرج من من الحمام مثلا وقال انا ما غسلت هذا الموضع او ما غسلت ما تحت اللاصقة والجرح قد برى فليس عليه شيء يرجع ويغسل هذا العضو ويكون غسله صحيحا لأن الموالاة لا تشترط في الغسل بخلاف الوضوء - [00:17:55](#)

فهذه اهم الاحكام كذلك من الاحكام بالنسبة للمرأة التي تغسل للجنابة او الحيض اذا كانت قد آآعقدت شعر رأسها ظفائر مثلا العقص او مثلا شدة آآشعر رأسها - [00:18:13](#)

فهل يجب عليها ان تنقظ الظفائر العبوص هذى اذا اغتسلت عند جمهور العلماء لا يجب عليها ان تنقض هذه الظفائر لا في غسل الجنابة ولا في غسل الحيض المهم ان تتأكد من ايصال الماء الى اصول الشعر في فروة الرأس. ولهذا في حديث ام سلمة -

[00:18:37](#)

قالت يا رسول الله اني امرأة اشد اشد ضفر رأسي افا انقضه لغسل الجنابة؟ قال لا. انما يكفيك ان تحثي على رأسك ثلاثة حثيات ثم تفيضين عليك الماء فتتطهرين. وكذلك في حديث اسماء انها سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن غسل - [00:19:03](#)

الحيض فقال تأخذ احداكن ماءها وسدرتها تتطهر هكذا فتطهروا فتحسن الطهور. ثم تصب على رأسها فتدلكه دلكا شديدا. ولم يذكر نقض الشعر فتدليكه دلكا شديدا حتى تبلغ شؤون رأسها. ثم تصب عليها الماء ثم تأخذ فرصة ممسكة. يعني خير - [00:19:23](#) فيها مسک فتطهروا بها يعني في موضع الاذى ومكان يعني خروج الحيض وما حوله فقالت اسماء كيف اتطهر بها؟ فقال سبحان الله تطهري بها. فقالت لها عائشة كأنها تخفي ذلك تتبعين بها اثر الدم. وسبحان الله هناك دراسات علمية اليوم في ان المسک من احسن المواد - [00:19:51](#)

لهذا الموضع في آآقتل الميكروبات والجراثيم. في ذلك الموضع والله اعلم. يعني هناك دراسات علمية فيما يتعلق البحث العلمي في السنة المطهرة وثبتت عن عائشة رضي الله عنها وابن عمر - [00:20:18](#)

انهما ما كانوا يأمران بنقض الظفائر عند الغسل من الحيض اه والله اعلم. فهذه اهم الاحكام المتعلقة بصفة غسل النبي صلى الله عليه وسلم. نسأل الله تعالى ان يوفقنا لاتباع سنة نبينا - [00:20:35](#)

صلى الله عليه وسلم والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:20:52](#)